

«معرض الفن الحديث للشّتات اللبناني»: العودة الى الحنين والشجر



الرسامين لم يتثن لهم الاشتراك في معارض لهم في لبنان. وهي المرة الاولى التي تناط هذه الفرصة في تاريخ الفن في لبنان بهذا الحجم، علماً بأن فنانين أحاجي شاركوا في المعرض من أهواج لبنان وعاشوا فيه فترات طويلة. وقد وجهت عبر وسائل الاعلام دعوات للمشاركة في المعرض لجميع الفنانين سواء كانوا محترفين أو هواة. وفي الجدول تقدم ١٩ فناناً توزعت أعمالهم على ٩٨ عملاً لكن لجنة التحكيم اختارت منهم ٥٤ فناناً عرضوا ٨٣ عملاً. ويشار الى ان المعرض لم يشمل فقط الرسم بل كل انواع الفنية من صور فوتغرافية وكولاو» وغيرها.

وتتوزع اللوحات على الالوان وتحكي الغربة والحنين الى الموج والبحر والجبال والطبيعة والموت والحياة والذهول وتعبر بقوّة عما يختلج العين والروح والحواس. وتخلل المعرض توزيع ثلاث جوائز بين المشاركيـن. ففازت فلavia قسيـي بالجائزة الاولى عن «أـحـبـ لـبـنـانـ» وقيمتها خـمـسـةـ آلـفـ دـولـارـ اميرـكـيـ. اـمـاـ الجـائـزةـ الثـالـثـةـ شـلـاثـةـ آـلـفـ دـولـارـ اـمـيرـكـيـ. اـمـاـ الجـائـزةـ الثـالـثـةـ فـصـصـتـهاـ رـاـنـاـ مـطـرـ عنـ «ـبـارـبـيـ حـارـةـ حـرـبـ ٢٠٠٦ـ» وـقـيـمـتـهاـ الـفـلـوـلـاـ. وـقـامـتـ جـامـعـةـ سـيـدةـ الـلـوـيـزـةـ بـتـقـديـمـ الـجوـائزـ الـفـائـزـينـ. ويـشارـ الىـ انـ لـجـنةـ التـحـكـيمـ ضـمـنـتـ كـلـاـ مـهـنـ سـلـطـانـ وـجـوـزـ طـرـابـ وـسـيـمـ الصـايـغـ وـغـرـيـغـوريـ بوـخـاـكـيانـ وـسـيـلـفـياـ عـجـمـيـانـ.



شحادة وازن

أطلقت جامعة سيدة الـلـوـيـزـةـ فـكـرـةـ رـائـدـةـ فيـ عـالـمـ الـمـعـارـضـ. فـهـيـ لمـ تـخـتـرـ تنـظـيمـ مـعـرـضـ خـاصـ اوـ جـمـاعـيـ اوـ اـسـتـعـادـيـ، بل اختارت ان تعلم «ـشـتـاتـ» الرـسـامـينـ الـلـبـنـانـيـنـ الـمـتـشـبـرـينـ فيـ كلـ زـاوـيـةـ مـنـ الـعـالـمـ، ليـجـتـعـواـ فـيـ بـيـرـوـتـ فـيـ مـحاـوـلـةـ لـعـودـتـهـمـ فـنـيـاـ عـلـىـ الـأـقـلـ بـعـدـ غـيـابـ اـسـتـمـرـ طـوـبـلـاـ مـنـذـ ماـ قـبـلـ. الـفـرـصـةـ لـهـؤـلـاءـ الـفـنـانـينـ مـنـ اـصـلـ لـبـنـانـيـ لـيـعـرـضـواـ فـيـ لـبـنـانـ لـيـكـونـواـ عـلـىـ تـقـاسـ مـباـشـرـ مـعـ جـمـهـورـهـمـ وـلـاقـمـةـ تـقـارـبـ ثـقـافـيـ وـفـنـيـ وـبـادـاعـيـ بـيـنـ «ـشـتـاتـ» وـالـمـقـمـيـنـ، لاـ سـيـماـ انـ مـعـظـمـ هـؤـلـاءـ فـنـانـينـ اـنـ هـمـ اـسـتـعـادـيـنـ وـمـنـ اـسـتـعـادـيـنـ. وـهـذـهـ الـفـكـرـةـ كـانـ لـهـاـ وـقـعـهـاـ فـيـ الـعـيـنـ الـلـبـنـانـيـةـ الـتـيـ تـعـرـفـ عـلـىـ اـعـمـالـ جـيلـ مـنـ الشـيـابـ يـعـرـضـونـ لـوـحـاتـهـمـ فـيـ الدـوـلـ الـتـيـ تـسـتـضـيـفـهـمـ فـنـانـينـ جـاؤـهـاـ هـرـبـاـ مـنـ اـهـوـالـ الـحـربـ اوـ هـرـبـاـ مـنـ الـوضـعـ الـإـقـصـادـيـ لـمـ يـجـدـوـ زـاوـيـةـ لـهـمـ يـنـظـفـونـ مـنـهـ، فـغـابـواـ عـنـ وـطـنـهـ الـأـمـ الذـيـ بـقـيـ فـيـ ذـاكـرـتـهـمـ وـخـبـلـتـهـمـ لـوـحةـ مـقـوـشـةـ فـيـ الـذـاـكـرـةـ وـالـحـنـينـ وـالـمـاضـيـ. وـبعـضـ هـؤـلـاءـ اـتـواـ مـنـ أـجيـالـ غـارـيـةـ فـيـ الـغـرـبـ لـمـ يـعـرـفـواـ بـلـادـهـمـ وـلـوـطنـ الشـجـرـ. وـنـولـتـ تـنـظـيمـ الـمـعـرـضـ اـسـتـاذـ الرـسـامـ التـشـكـيليـ فـيـ جـامـعـةـ سـيـدةـ الـلـوـيـزـةـ الرـسـامـةـ دـانـيـلـ زـكـورـ الـتـيـ عـرـفـتـ كـيـفـ عـمـلـ بـدـقـةـ مـتـنـاهـيـةـ عـلـىـ أـدـقـ التـفـاصـيلـ وـنـجـحتـ فـيـ اـطـعـاءـ الـمـعـرـضـ اـبـعـادـ الـرـمـزـيـةـ وـالـفـنـيـةـ وـالـشـكـلـيـةـ. وـالـاجـتمـاعـيـةـ وـتـمـكـنـتـ مـنـ اـيـصالـ الـفـكـرـةـ الرـئـيـسـيـةـ لـ «ـمـعـرـضـ الـفـنـ الـمـدـيـثـ لـلـشـتـاتـ الـلـبـنـانـيـ»ـ الـذـيـ يـقـامـ فـيـ «ـالـدـوـمـ»ـ فـيـ بـيـرـوـتـ وـافـتـحـ بـرـاعـيـةـ وـزـيـرـ الـثـقـافـةـ